



In special consultative status with UN ECOSOC

برعاية عطوفة رئيس مجلس النواب المهندس عاطف الطراونة المحترم

بمناسبة اختتام مشروع الحوار بين المجتمع المدني والبرلمان الأردني
والذكرى الـ 20 لتأسيس المركز

الإحتفال الختامي

كلمة السيدة ليلى حمارنة
المديرة التنفيذية لجمعية النساء العربيات

عمان، الإثنين، 2020/2/3

سعادة الدكتور نصار القيسي، نائب رئيس مجلس النواب الاكرم / مندوب رئيس مجلس النواب
/راعي الحفل

الصديق العزيز، الدكتور نظام عساف

الأصدقاء الأعزاء والصدىقات العزيزات

الحضور الكريم

لعل الاحتفالية بعشرينية مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان، تدعونا للتفكير: أين وصلت حركة حقوق الإنسان الوليدة في الأردن؟ فقد كان المركز من بين أوائل المراكز التي تخصصت بدراسات حقوق الإنسان وانطلقت لتعبيد الطريق أمام أجيال من الشباب والشابات لتزويدهم بالمعرفة والمهارات التي تتناول قضايا حقوق الإنسان.

ومنذ 1993، حين عقد المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في "فيينا"، انتعشت حركة حقوق الإنسان عالمياً وانتقل الاهتمام تدريجياً لكل بقاع الأرض، وانتقل هذا الانتعاش إلى الأردن. ويعد هذه السنوات بتنا نشهد نمو واحدة من أهم الحركات الاجتماعية في بلدنا.

رافق الاهتمام بقضايا حقوق الإنسان، الاعتراف التدريجي بحقوق النساء كجزء لا يتجزأ من حقوق الإنسان، تجاوباً مع الشعار الرئيسي لمؤتمر "فيينا" عام 1993. وها نحن، اليوم، نستطيع القول أننا نقطف ثمار النضال المحلي المرتكز على المواثيق الدولية، ولو كان بشكل جزئي وبسيط. فالجمعية النسائية التي أمثل واعتلي المنبر اليوم لاتحدث عن تعاونها البناء مع مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان في تشكيل "الشبكة الأردنية لحقوق الإنسان"، أصبحت مسجلة في السجل الجديد نسبياً، التابع لوزارة التنمية الاجتماعية، تحت بند: "حقوق الإنسان" في خانة "حقوق النساء".

بالنسبة لنا في الحركة النسائية التي تتجذب للاعتراف بالحقوق المتساوية للمرأة باعتبارها حقوق إنسان، نستند إلى المطالبة بإلغاء التمييز بين الأردنيين والأردنيات وترسيخ المنظور الجندي الحقوقي الذي يحقق العدالة والمساواة بالحقوق.

ومن هنا، فإننا نشيد بالدور الذي قام به مركز عمان خلال مسيرته النضالية معكم بمرور 20 عاماً على العطاء والنشاط المستمر دافع خلالها عن الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان.

وقد لمسنا نحن في جمعيتنا كيف تم إعداد وتمكين مئات الشابات والشباب اللواتي والذين تحولوا إلى قادة في الدفاع عن حقوق الإنسان. وكيف تحولوا بدورهم إلى مدربات ومدربين قدموا التدريبات إلى شباب وشابات من المجتمعات المحلية لتمكينهم من المعارف والمهارات الكفيلة بالدفاع عن حقوق المواطنة عن طريق الدعوة إلى تغيير القوانين والممارسات التمييزية للانتقال إلى مجتمعات ديمقراطية. وما حركة المجتمع المدني النشطة في بلادنا وما حركة النشاط في حركة حقوق الإنسان إلا بفضل العطاء والنشاط المتواصل لامثال مركز عمان لدراسات حقوق الإنسان.

وحتى تكتمل الصورة عن زخم الحياة التنويرية بالحقوق، خاصة المتعلقة بحقوق النساء، نشير إلى عدة احتفالات مماثلة منها:

- الاحتفال بالذكرى 25 للمؤتمر الدولي الرابع والأخير للنساء الذي عقد بيجين عام 1995.
- الاحتفال بالذكرى 20 لصدور قرار مجلس الأمن 1325 الخاص بمقاومة العنف ضد النساء في مناطق النزاعات.
- الاحتفال بالذكرى الخامسة (5) لإقرار أهداف التنمية المستدامة ومن بينها الهدف الخامس حول المساواة وتمكين النساء.

تعطي مثل هذه الاحتفاليات فرصة لمنظمات المجتمع المدني لإبراز دورها المميز في نشر التوعية وبناء القدرات وإجراء الدراسات وإخراج الأفلام التثقيفية والوثائقية، حتى تصبح المشاركة الفاعلة في التنمية والاستدامة وحقوق الإنسان وفي مقدمتها حقوق النساء والديمقراطية الشاملة (Inclusive) حقوق لكل المواطنين والمواطنات وليست ترفاً.

ولدينا اليوم فرصة، أن نظهر كيف استطعنا العمل مع مركز عمان بشكل مشترك لإنشاء شبكة أردنية لحقوق الإنسان. فقد سيطر النهج الإبداعي القائم على التشبيك للنجاح في إنشاء هذه الشبكة واستدامتها، تماماً مثلما استمر مركز عمان لمدة 20 عاماً ومثلما استمرت جمعية النساء العربيات 50 عاماً. نأمل أن يتاح لنا دون تضيق استمرار التشبيك فيما بيننا لترسيخ العمل المشترك الذي أصبح علامة فارقة في تطوير العمل الحقوقي في الأردن.

نحن ومركز عمان وبقية مكونات المجتمع المدني نحتاج للدعم لتجاوز التضيق الذي أخذ يسيطر علينا. نريد أن نرى خطوات مثل تلك التي حدثت مع مطلع هذا العام فيما يتعلق بالاسراع في الموافقات على المشاريع ولكننا نبقى نطالب أن يجري التدقيق بعد تنفيذ المشاريع وأن لا تكون هناك موافقات قبل إقرار المشاريع، مثلما يجري حالياً. المجتمع المدني الحقوقي بالذات يتعرض لحمولات تشويه وتضيق ممنهجة مما يعيق مسيرة حقوق الإنسان وحقوق النساء والتنمية والعدالة الاجتماعية والمساواة.

اتمنى لمركز عمان مزيد من الازدهار والتقدم